

علة وجب كونها باء لكون الفاء واو ويؤكد ما قدمناه من تشبيه البدل بالزائد فاعرف ذلك ومن اغلاطهم قولهم خللات السويق ورتانات ^{الطائر} بايات واستلأمت الحجر ولبات بالحج وقوله كسرى بالحد احمره ^{بأثر} واما مسيل فذهب بعضهم الى ان قولهم في جمعه اسئلة غلط لانه من سال يسيل وهو عندنا غير غلط لقولهم فيه منسل ومنسلان وهذا يشبهه يكون اليم فآء كاجرية وجريان وكذلك قال بعضهم في حين انه من ماء العين فعمله على الغلط لانهم قد قالوا سالت مضافا وهو عندنا من قولهم اعمن له بحقه انا طاع له به وكذلك الماء اذا جرى من العين فقد اعمن بنفسه وطاع بها ومنه الماعون لانه ما العادة المسماحة به والانتقاد الى فعله والنشد في ابوعبد الله الشجوي لنفسه من قصيدة

ترود ولا ترى فيها اربا سوى ذى شجة فيها وحيد

فقلت له ما معنى اربا فقال من الربيعة وروى ابو علي عن الاصمعي انه كان يقول في قولهم لبحر المهران انه من هرق الماء وانشد احمد بن يحيى لبلال بن جرير اذا فقمتم اوسا بلنهم وحدت بهم علة ^{حاضرة} اراد ساء لتهم فاعلمتهم من اسؤال ثم عن له ان يبدل الهزة على قول من قاله سايلتهم فاضرب عليه الموضع فجمع بين الهزة والياء فوزنه على هذا فاعلمتهم ان جعلت الياء بدلا وان جعلتها زائدة كان فعلا بلنهم ومن اغلاطهم ما يتعابون به في الالفاظ والمعاني من نحو قول ذي الرمة والحذ من ادا مانه عنود وقوله

حتى اذا رمت في الارض راجعه كبر ولو شاء يحيى نفسه الهرب
رسند كذا في باب سقطات العلماء وكذلك عثر بعضهم على بعض في معانيهم
كقول بعضهم كثر في قوله

فما روضة بالحزن طيبة الترى ^{سبح الذي جعلها} وعارها
يا طيب من اردان عزة موهنا وقد اوردت بالمدح الربط نارا
والله لو فعل هذا باحة زنجية لطاب ريسها الا قلت كما قال سيديك
المتراني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطب وكقول بشار في قول
كثير الانمالي عصا خيزرانة اذا عزوها في الاكف تلين فقد قيل بذكره

العصا

العصا في لفظ الغزل هلا قال كما قلت

وهو راء المدامع من معد ^{كانت عديتها} قطع الجمان
اذا قامت لسبحتها تنبت ^{كانت عظامها} من خيزران

وكان الاصمعي يعيب الخطبة ويستغفه فقيل له في ذلك فقال وجدت شعره كالجعد فذلت على انه كان يصنعه وليس هكذا الشاعر المطبوع انما الشاعر المطبوع الذي يرمى بالكلام على عواهنه جبهه على رديه ^{بالس} في سقطات العلماء حكى عن الاصمعي انه صحف قول الخطبة وغررتني وزعتك انك لاين بالضيف نامر فانشدوه لاني بالضيف نامر وحكى ان الفراء صحف فقال الجواهيل الجبل يريد الجزاهل الجبل وقال النوري قلت لابي زيد الانصاري انتم تنشدون قول الاعشى يسا بالحق مات وهو محزوق وابوعمر والشيباني ينشد محزوق فقال انها خطبة وام الجهمو بظنية فهو اعلم منا بربها وذهب ابو عبيدة في قولهم لي عن هذا وجده اى منسج الى انه من قولهم انما عبطنه اى اتسع وذلك غلط لان انما الفعل من تركيب دوح والذبح جانبا للجبل وطفه وهو الى السعة وجمعه انما ومندرجة مفعولة منه تكلف يجوز ان يثبت احداهما الآخر على هذا وذهب ابن الاعرابي في قولهم يوم اوتان الى انه من الرقة وذلك انها تكون مع البلاء والشدة قال ابو علي وليس هذا من غلط اهل الصناعة لانه ليس في الكلام افعال واصحابنا يذهبون الى انه فعلان من الرقة وهي الشدة في الامر وذهب احمد بن يحيى في قولهم اسكفة الباب الى انها من قولهم اسكفت اى اجتمع وهذا ظاهر الصناعة وذلك ان اسكفة افعلة والسين فيها فاء من تركيب س ك ف واسكفت استقبل من ك ف ف سينه زائدة ولو كانت اسكفة من استكف لكان وزنها اسكفلة وهذا مثال لم يطرق تكرا وكذلك منعد لو كان من انما بطنه لكانت منفعلة وهذا في البعد والغنن كاسفلة وايضا عقد الاجماع على ان السين لا تزاد الا في استعمل وما تصرف منه واسكفة ليس من الفعل في قبيل ولا ديه وذهب ايضا احمد بن يحيى في تنوير الى انه نفعول من النار ولو كان نفعولا منها لقل تنور كما انك لو بينته من القول لقلت نفعولا وايضا هو قول من لفظ تنر وهو اصل لم يستعمل الا في هذا الحرف بالزيادة